

33- تأملات في سورة المائدة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل - [00:00:00](#)

واحفظوا ايمانكم وتقدم لنا الكلام حول ذلك وان على الانسان ان يحفظ يمينه وذلك انه لا يحلف لا يكسب من الحلف ولا يحلف الا في امر مهم ولا يحلف الا وهو صادق - [00:00:24](#)

ثم قال عز وجل كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تشكرون فكذلك ربنا عز وجل يفصل لنا الايات ويبين لنا الاحكام. واننا اذا استقمنا على هذه الاحكام وطبقنا هذه الاشياء التي شرعها الله عز وجل لنا فسوف نسعد في الدنيا وفي الآخرة - [00:00:45](#)

ولذا قال عز وجل لعلكم تشكرون تشكرون ربكم على ان بين لكم وهداكم الى الحق والصواب ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام ام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون - [00:01:17](#)

ذكر الله عز وجل اربعة اشياء في هذه الآية الكريمة. وانه قد نهى عنها عز وجل وذلك بان بين بانها رجس ورجس هو النجس. والنجاسة اما ان تكون حسية كالبول والغائط واما - [00:01:44](#)

تكون معنوية كالشوك والكفر. نعم ومن ذلك الاعمال السيئة. رجس من عمل الشيطان هذا من عمل الشيطان فاجتنبوه. فامرنا جل وعلا باجتنابه لعلكم تفلحون. اذا تموه فانكم سوف تفلحون. ما هي هذه الاشياء - [00:02:04](#)

اول هذه الاشياء الخمر والخمر تسمى ام الخبائث تسمى بام الخبائث لانها تدعو الى غيرها من الخبائث. والانسان اذا ذهب عقله نعم لا تسأل عن فعله سوف يفعل ما يشاء اعوذ بالله من الشر والفساد والمعاصي لان عقله ليس معه ما الذي يردعه - [00:02:31](#)

وتقدم لنا ما ثبت عن امير المؤمنين عثمان ابن عفان رضي الله عنه فيما رواه النسائي وغيره ان امرأة دعت رجلا ثم اغلقت عليه الباب فقالت دعتني الى نفسها الى الوقوع عليها بالزنا - [00:03:00](#)

او يقتل طفلا عندها او يشرب الخمر فاختر شرب الخمر قال هذا ايسر فعندما والعياذ بالله شرب الخمر وقع عليها وقتل الطفل نعم نعوذ بالله من ذلك فالخمر هي ام الخبائث - [00:03:19](#)

وبحمد الله ان الله عز وجل قد نهانا عنها. وكان هذا النهي بالتدريج لانهم كانوا واقعين فيها عندما جاء الاسلام كانوا واقعين فيها ويشربونها بكثرة فدوهم الله عز وجل في تحريمها. نعم - [00:03:38](#)

الى ان حرمت البتة. نعم فعندما سمع الصحابة تحريم الخمر وذلك عند الله وذلك ان الرسول عليه الصلاة والسلام او سلام من بان الخمر قد حبمت رأسا اراكوها. نعم. واجتنبوها بالكلية - [00:04:01](#)

نعم والميسر وهو القمار نعم وكثيرا ما تذهب اموال الناس بهذا القمار. نعم. يذهب مال الشخص بهذا القمار نعوذ بالله من ذلك نعم وهم ايضا من الميسر ما يسمى بالياء نصيب في بعض الدول. نعم. تطبع اوراق - [00:04:23](#)

توزعها وطبعا يشتريها الناس ومن خرج اسمه مع الفائزين يأخذ ماذا ياخذ نعم جائزة وهي في الحقيقة سحت ليست بجائزة تجمع اموال الناس فهم يأخذون النصيب الاوفر والاكتر ويعطون لهذا الفائز ماذا؟ بعض نعم بعض هذا المال الذي جمعه بالحرام من الناس - [00:04:52](#)

فالميسر محوم ولا يجوز. نعم. والان الصاب والانصاب حجارة كان يذبحون عندها. نعم. فالذبح لا يجوز الا لله. فصلي لربك وانحوا. فصل لله وانحر ايضا لله قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك - [00:05:22](#)

وانا اول المسلمين وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه الذي خرج الامام مسلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لعنا لعن الله من ذبح لغير الله فالذي يذبح لغير الله هذا ملعون نعوذ بالله لانه قد وقع في الشوك الاكبر - [00:05:52](#)

والالزم وتقدم ان الالزام يعني كان اهل الجاهلية عندهم ثلاثة سهام مكتوب في احدها افعل والثاني لا تفعل والثالث غفل لا ليس مكتوبا عليه شيء فالشعص اذا اراد ان يتاجر او يسافر او يتزوج او كذا وكذا ادار هذه السهام. فان خرج له افعل - [00:06:16](#)

وان خرج لا تفعل لم يفعل. وان خرج الثالث الذي ليس عليه شيء اعاد الكرة مرة ثانية نعم فهذا ايضا من الخرافات ومن الاشياء التي لا حقيقة لها نعم. وانما هي - [00:06:45](#)

كذب نعم فهذه وجه من عمل الشيطان. اذا الشيطان له عمل ما هو عمله؟ ايقاع الناس ايقاع الناس في الشوك والضلال والكفر وذهاب الاموال وآآ نعم الصد عن ذكر الله - [00:07:06](#)

فاجتنبوه لعلكم تفلحون. فامر الله عز وجل باجتنابه. ثم بين عز وجل انما يريد الشيطان اي بهذه الاشياء ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء الانسان اذا شرب الخمر يسب يشتم نعم - [00:07:26](#)

ويطلق زوجته وكذا وكذا وقد يقتل وقد يفعل نعم انواع من الشر والفساد نعم وكذا ايضا في القمار. نعم يوقع العداوة نعم هذا الذي ذهب ما له راح يحمل على الذي اخذ ماله من خلال القمار - [00:07:50](#)

ومع الاسف كثير من الدول حانت القمار مفتوحة الابواب ومشرفة الابواب ويأتي الناس ويدخلون زرافات ووحدان. نعوذ بالله من ذلك نعم وهذا لا شك يعني بدل الدولة تمنع ثورة الدولة هي التي تعين على ذلك نعوذ بالله - [00:08:12](#)

من هذا فالشيطان يوقع العداوة والبغضاء في الخمر والميسر والانصاب والالزام العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله يوقع العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصد ذلك عن ذكر الله. نعم لان الانسان ينشغل بهذه الاشياء واذا شرب - [00:08:37](#)

لن يذهب الى المسجد ويصلي وانما اب يفجر وابي يسب ويشتم وبهزري والى اخره ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل انتم منتهون؟ ولذا قال الصحابة انتهيينا انتهيينا نعم عندما جاء النهي من الله جل وعلا - [00:09:05](#)

ثم قال تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا. احذروا المعصية. فان توليتم بعدم الطاعة فاعلموا ان ما على رسولنا البلاغ المبين. ليس على الانبياء والرسل الكرام الصلاة والسلام الا التبليغ. ليس عليك هداهم - [00:09:32](#)

نعم انك لا تهدي من احببت نعم ولكن الله يهدي من يشاء جل وعلا فالهداية بيده انما انت عليك البلاغ وبين البلاغ الواضح البين. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:09:56](#)